فعالية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل وأثره في رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

The effectiveness of a training program based on the habits of the mind and its effect on raising The level of achievement motivation among middle school students

إعداد

Prepared by

الأستاذ المساعدالدكتورة / فطيم نشاء حجاب السبيعي

A.Prof.Dr. Futtaim starch Hijab Al-Sebaei

علم النفس

Psychology

جامعة أم القرى والأميرة نورا بنت عبد الرحمن

Umm Al-Qura University and Princess Nora bint Abdul Rahman

aldoktor_2014@yahoo.com

المستخلص

جاء البحث الحالي للكشف عن فعالية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل وأثره في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ، واستعانت الباحثة باختبار المصفوفات المتتابعة (جون رافن) تعريب فؤاد أبو حطب وآخرون, ومقياس الدافع للإنجاز للمرحلة المتوسطة والبرنامج التدريبي ((إعداد الباحثة) واشتملت عينة البحث على (120) تلميذاً من الصف الثاني المتوسط ، وتراوح العمر الزمني لتلاميذ العينة ما بين (13.10– 14.1) عاماً، وانحراف معياري قدره (25.31) ، وقد توصل البحث للنتائج التالية وهي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده لصالح القياس البعدي و وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية و وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسات (البعدي، والتتبعي) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده ، وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: توجه نظر القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بعادات العقل وتنميتها وبناء استراتيجيات قائمة عليها لتنمية الدافع للإنجاز لدى التلاميذ وتدريبهم على استخدام عادات العقل مما يفيد في تحسن مستواهم في التعليم والحياة.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل – دافعية الإنجاز

Abstract

The goal of current research is to detect the effectiveness a training program to the habits of mind and its impact in raising the level of achievement motivation among students of the second grade preparatory. It adopts an experimental method and uses the T researcher Ba test matrices of successive (John Ravn) Arabization of Fuad Abu Hatab and others. The motivation scale of the completion ~~of~~ phase medium and training program ((preparation of the researcher ~~of~~) is also used. The research sample includes (120) students from the second grade average. The chronological age of students in the sample ranges between (10/13 to 01/14) years old~~,~~ with a standard deviation of (25.31). The research has reached the following conclusions: there are statistical functional differences between the average grades of the experimental group in the two measurements (tribal - dimensional) ~~on~~ in the motivation scale For achievement and its dimensions in favor of the post- measurement; the existence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students and the mean scores of the control group students ~~on~~ in the scale of motivation to achievement and its dimensions in the post measurement For the experimental group; and–the non - existence of statistically significant differences between the mean scores of students in the experimental group in the measurements (dimensional , and trace j)of motivation for the completion of the scale and dimensions. The researcher recommends the following: drawing the attention of those in the educational process to the habits of mind, developing and building a list of strategies for them to develop motivation achievement of the students and train them to use habits of mind which are useful in improving the level of education and life .

Key words: Habits of Mind - Achievement Motivation

مقدمة

إن الفرد ثروة بشرية يجب أن يوجه إليه الاهتمام والرعاية لاستثمار كافة طاقاته، وخلق الله سبحانه وتعالى الناس فى أشكال مختلفة فأعطى للبعض إمكانات ونعم وقدرات، وحرم البعض هذه النعم ، ومن هنا اختلف الناس في الشكل والعقل والإمكانات والقدرات والحواس... ولكن الأمر المهم دائما هو نوع الرعاية ونوع المناخ ونوع الفرص المتاحة لتعليمهم وتربيتهم لأقصى درجة تؤهلهم لها إمكاناتهم، و يحتاجون إلى برامج تعليمية وتدريبية تساعدهم على الإنجاز الفعلي، كما أن قضية التعليم بالطرق التقليدية لم تعد تناسب كافة إمكانات وقدرات الأفراد والمؤسسات التعليمية، بما يتلائم مع النظرة المستقبلية للتعليم ونواتج التعليم.

تعتبر عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء المعرفي في مراحل التعليم المختلفة لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم للمتعلمين من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية. (يوسف قطامي، 2007)

كما يوضح يوسف قطامي ؛ وأميمة عمور ،2009) أن العادات العقلية ليست امتلاك المعلومات والاحتفاظ بها فقط بل هي معرفة كيفية استخدامها أيضا فهي نمط من السلوكيات الذهنية الذكية تقود الفرد منذ الطفولة إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها لذلك تدعو التوجهات التربوية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفا رئيسيا في جميع مراحل التعليم.

كما يذكر (سيد حسن 2019: 6) أن تنمية العادات العقلية هدفا رئيسا من الأهداف التربوية وينبغي تنميتها لدى الفرد طوال حياته، حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية، والتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والأخلاقية في المجتمع. إن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها، كما أن العادات العقلية يجب أن يمارسها الفرد، والمؤسسات

التعليمية مراراً وتكراراً حتى تصبح جزءا من طبيعة المتعلم، وإن أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي الممارسة لها في مهمات تمهيدية بسيطة ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيدا.

ويرى (مارزانو وآخرون ،2000) أنه يمكن استخدام مجموعة من الخطوات والإجراءات والاستراتيجيات في مساعدة الأطفال على اكتساب العادات العقلية في أثناء تدريس المقررات التدريسية المختلفة على أن يتم تعزيزيها بصورة مباشرة وصريحة.

كما تشير (إيمان الصافوري ؛ زيزي عمر ،2011) إلي أن العادات العقلية من النواتج التعليمية المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية العادات العقلية، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للمتعلمين من أجل تشجيعهم على تنميتها حتى تصبح جزء من ذواتهم وبنيتهم العقلية، إلا أنه باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، حيث أكدت على ضعف عادات العقل لدى المتعلمين، وجعل المادة المتعلمة تتحدى قدراتهم؛ مما يدفعهم لاستخدام العادات العقلية والتدريب عليها لتنمية متغيرات مختلفة مثل (التحصيل الدراسي – التفكير الإبداعي) ، إضافة إلى أن الطالبات يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون فهم أو استيعاب، ومن المناهج التي تبنت عادات العقل المنهج الوطني البريطاني حيث أكد على ضرورة تنمية العادات العقلية التالية: حب الاستطلاع، واحترام الأدلة، وإدارة التسامح، والمثابرة، والانفتاح العقلي، والحس البيئي السليم، و التعاون مع الآخرين.

وتشير أمل الأحمد (2017) أن الدوافع هى المحركات وراء كل السلوكيات، فهي التي تحرك سلوك الإنسان والحيوان فالسلوك الناجم عن الإنسان والحيوان هو حصيلة تفاعل حالة الكائن الحي الداخلية وميوله وحاجاته وأهدافه المستقبلية والمثيرات البيئية، ومعظمنا له العديد من الحاجات الاجتماعية فالحاجات المجتمعية مكتسبة من خلال التعليم والخبرة ومن تلك الحاجات الاجتماعية دافع الاندماج أو الحاجة للروابط الاجتماعية ودافع التنشئة أو الحاجة لمساعدة وحماية الآخرين، ودافع السيطرة أو الحاجة للتأثير والسيطرة على الآخرين، ودافع الإنجاز أو الحاجة للتفوق.

كما يذكر عبد الصبور منصور؛ محمد المغازي (2011: 113) أنه يمكن تحقيق الدافع للإنجاز إذا كانت البيئة المحيطة (المناخ) بالفرد بيئة تعليمية صحيحة ومناسبة لإطلاق العنان

لقدرات النمو والنبوغ، فالبيئة المدرسية التي تهيء لأبنائنا الأنشطة والتدريبات سواء الأنشطة الفنية أو العملية أو الحركية أو التدريبية؛ مما يدل على أنهم إذا استثيرت دوافع الأفراد ووجهت للطريق الصحيح فسوف يرتفع لديهم القدرة الإبداعية، والتحصيل. ولكي تستمر هذه التوجيهات في الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم، فإنه لابد من تخطيط برامج تدريبية تناسب إمكانات التلاميذ، وقدراتهم واحتياجاتهم، وترتبط بحياتهم ودوافعهم، ولذا يجب الاهتمام بدافعية الإنجاز في كل المراحل التعليمية.

يشير الفرحاتى السيد (2008: 190) إلى بعض أدوار دافعية الإنجاز في سلوك التلاميذ وتعلمهم ومنها: السلوك الموجه نحو الهدف، حيث تؤكد نظريات التعلم الإجتماعي أن الأفراد يضعون أهدافاً لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحو هذه الأهداف، وتحدد الدافعية أهداف نوعية لمحاولات الأفراد، وبالتالي تؤثر على اختيار الاستراتيجيات التى يحققون بها أهدافهم، وزيادة الطاقة والجهد نحو تحقيق الأهداف، حيث تزيد الدافعية كمية الطاقة والجهد من جانب الفرد فى نشاط معين، فهي التي تحدد المدى الذي ينهمك فيه الفرد في المهمة بحماس وإخلاص من ناحية ومدى اللامبالاة ونقص الميول من ناحية أخرى، وتزيد من المبادرة والمثابرة،حيث تحدد الدافعية الدرجة التى عندها يبادر ويثابر التلميذ في الأنشطة، ونجد أن التلاميذ الأكثر دافعية هم أكثر استمراراً في مهمة ما حتى ينتهون منها، وحتى إذا ما قابلتهم صعوبات تعترض طريق جهودهم.

كما يشير (Woolfolk,2005:280) إلى دور دافعية الإنجاز في سلوك التلاميذ وتعلمهم، ويتمثل ذلك فى أن الدافعية تحسن نظام معالجة المعلومات: فتؤثر الدافعية على ماذا وكيف يعالج التلميذ معلوماته؟ والتلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة أكثر إنتباهاً واحتفاظاً بالمعلومات في الذاكرة العاملة وطويلة المدى، ويحاولون فهم المواد وتعلمها بفهم بدلاً من التعلم السطحى التقليدي، علاوة على ذلك فهم أكثر بحثاً عن المساعدة عندما يحتاجون المساعدة، وتحدد الدافعية طبيعة التعزيز: أي ظروف تعزيز التلاميذ، فكلما زادت دافعية التلاميذ لتحقيق النجاح الأكاديمى شعروا بالفخر من كل هدف يحققوه، وتحسن الدافعية الأداء : في ضوء ارتباط السلوك بالهدف، والطاقة والجهد المبذول والمثابرة ومعالجة المعلومات وطبيعة التعزيز فإن الدافعية غالباً

ما تؤدي إلى تحسين الأداء، فالتلاميذ الذين لديهم دافعية عالية يميلون أيضاً أن يكونوا من ذوي الإنجاز المرتفع.

مشكلة الدراسة:

يشير أرنسون وآخرون (Aronson & et.al,2008: 34) إلى أن استخدام المعلمين داخل حجرة الدراسة الطرق التقليدية غير المناسبة للتعليم أدى إلى تدني مستوى التلاميذ في بعض جوانب التعلم، وعدم التوافق النفسى والاجتماعى وتدني صورة الذات، وانخفاض انجازهم الفعلي.

يؤثر تدني الدوافع على تحصيل التلاميذ، وهو ما من شأنه أن يعرقل العملية التربوية عن تحقيق أهدافها، من أجل ذلك ازداد الاهتمام بدراسة الدوافع من قبل الباحثين في المدارس والمعامل والمصانع بغية استثارتها وتعزيزها وجعلها تستمر ، ويدخل الدافع للإنجاز ضمن مجمل الدوافع الإنسانية التي أصبحت موضوع بحث ودراسة في مجال ديناميات الشخصية، انطلاقا من مسلمة عدم وجود سلوك من دون دوافع، كما أن الدافع للإنجاز على قدر من الأهمية تجعله يستحق الدراسة ومحاولة الفهم، ومن ثمة العمل على تدعيم الشعور به لدى الأفراد، ومحاولة السعي لتغيير أو تعديل الخلفيات والمعايير التي تؤدي إلي تخفيضه في المجتمع، لأجل تحقيق تنمية سريعة. (حسن سخسوخ، 2013: 225)

كما يشير باسم علي (2009: 248) أن الدافع للإنجاز أحد المتغيرات الأساسية التي تحدد نشاط ما يقوم به الفرد من أداء. فهي تفترض أن الفرد عمومًا حينما يبدأ ممارسة أي نشاط فإنه يهدف من ذلك الوصول إلى درجة من الإنجاز، وأن غياب الشعور بالإنجاز، وتحقيق الهدف يمكن أن يطور مشاعر سلبية مثل الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والانسحاب. وتختلف المجالات التي يحقق فيها الأفراد دافع الإنجاز إذ قد يكون الإنجاز رياضيًا، أو مهنيًا أو أكاديميًا أو قياديًا أو إبداعيًا.

ترى الباحثة أن مشكلة البحث تنبع من شيوع استخدام الطرق التقليدية في التعليم، وإغفال استخدام استراتيجيات وطرق وأساليب حديثة كعادات العقل التي ثبت نجاحها عالميا، بالإضافة إلى تركيز المعلمين في تدريسهم على التلقين والحفظ وإغفال تنمية الجوانب الأخرى

لدى التلاميذ التي تتناسب وميولهم، وتجعلهم يقبلون على الحياة والتعليم بشكل أكثر ايجابية وتفاؤلاً، الأمر الذى ينعكس بشكل إيجابي على الإنجاز الأكاديمي ؛ لذلك قام الباحث باستخدام التدريب على تنمية عادات العقل بسبب فعاليتها في التعامل مع تدني الدافع للإنجاز.

كما إن التعليم والتدريب المناسب للعادات العقلية يعد حاجة ملحة، لأن العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات المتعددة في شتى المجالات، وأن النجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد بلا شك على كيفية استخدام المعرفة وكيفية تطبيقها، وذلك لإعداد جيل قادرا على مواجهة المشكلات بمرونة ومثابرة وحب استطلاع، وبما يساعده على مواكبة التقدم السريع في شتى مجالات الحياة، وخاصة أن الواقع التعليمي يؤكد على أن التلاميذ يفتقروا إلى استخدام عادات العقل في مختلف الأنشطة التعليمية، حيث نادرا ما يتعامل مع التلاميذ وعاداتهم على أنهم قادرون على البحث والتقصي وإصدار الأحكام وأداء العمليات العقلية بكفاءة، فتقتصر الأنشطة التعليمية في المرحلة الابتدائية على تعليم التلاميذ، وتدريبهم على مهارات القراءة والكتابة والحساب، ولا تهتم بتعليمهم التفكير، وتدريبهم على استخدام العادات العقلية التي تمكنهم من النجاح في إدارة شئون حياتهم على نحو صحيح وفعال. (Costa & Kalick, 2008: 118)

كما يري (Costa & KalliC,2000) أن الشخص النى يمتلك عادات العقل ليس فقط هو الذي يمتلك المعرفة ولكنه الشخص الذي يمتلك المعرفة والسلوك الذكي ويعرف كيف يستخدمها ويتصرف وفقا لما يعرفه وما يمتلكه من سلوكيات ومهارات في كل المواقف. ومن الصفات التي تميز من يمتلك عادات العقل الانتباه للتفاصيل، والمرونة، وإدراك وفهم الحاجة لتجميع عادل ومناسب للمعلومات الكامنة وإدراك الحاجة لخلق النتائج والتفكير الإبداعي، والتأملي، والناقد، والتواصل الجيد واحترام الأدلة ومرونة التفكير، والتحدي لتخطي الصعاب.

وتطالب الاتجاهات التربوية الحديثة بأن تكون العادات العقلية، هدفا رئيسيا في جميع مراحل التعليم بداية من التعليم الابتدائي، حيث يرى "مارزانو" أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن المستوى في المهارة أو القدرة، كما أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية؛ فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضاً، فهي نمط من

السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق، ويساعد التدريب على عادات العقل واستخدامها في المدارس على إيجاد ثقافة تعليمية تؤثر في بناء مجتمع متيقظ، ومهتم لإنتاج المعرفة وكيفية التعامل معها. (Altan & Dottin. 2019: 174)

ويوضح حسام محمد (2013: 155) أهمية تنمية عادات العقل ليس فقط لامتلاك المعلومات؛ بل لمعرفة كيفية الحصول عليها، وأيضاً كيفية استخدامها، وهذا ما يفتقر إليه التلاميذ فى المرحلة الابتدائية بصفة عامة، وتلاميذ المرحلة الإعدادية والجامعية بصفة خاصة؛ إذ أنهم يحتاجون إلى التدريب على كيفية استخدام هذه العادات في مختلف الأنشطة العلمية والعملية والنظرية، فيجب أن يقبل الطالب على التعلم ، وهو يمتلك قدرات عقلية تساعده على التفكير والتأمل والمثابرة بشكل ايجابي ، ويسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على استخدام الأنشطة العلمية القائمة على استخدام عادات العقل، كما أصبح من الواضح أننا في مدارسنا نحتاج لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تتحرر من عقال العقلية التقليدية التي تركز على القدرات فقط، بحيث تمكن التلاميذ من امتلاك عادات العقل ليعيشوا حياة منتجة. فنحن بحاجة إلى هذه العادات النشطة والفعالة مثلما نهتم بجزئيات عمليات التفكير أو هياكل المعرفة.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تربية جيل متسلح بعادات العقل وبالتفكير ومهاراته من أجل حل ما يواجهه من مشكلات في هذا العصر وأن يمتلكون الطلبة فاعلية ذاتية للبحث عن المعرفة بكافة حقولها والتي من نتائجها أن تعود عليهم بالفائدة خلال حياتهم الأكاديمية والمهنية سواء في المؤسسات التعليمية أو خارجها، وبإمعان النظر في طبيعة العادات العقلية وما يرتبط بها من إطلاق طاقات العقل الكامنة ، وبخاصة عندما يواجه بالتحدي وعدم الوصول إلى النتيجة، وعليه فإن هذا يحتم علينا بناء العادات العقلية السليمة، لأن العادات السالبة أو الضعيفة بالقطع ستعلم ضد الفرد وتعيق نجاحاته وإنجازاته وتحد من قدرته على التعلم واكتساب الخبرات، بينما العادات الموجبة المنتجة ستدعم نجاحاته وتعزز نموه على نحو أفضل.

(رمضان حسن، 2016: 309)

ولذا فإن هناك ضرورة إلى أن تتوافق عادات العقل مع نمط من التوجهات والبرامج التربوية التي تشترك في فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولاً لإنجاز المهام التعليمية والحياتية، وفي ظل العادات العقلية يعي الفرد تفكيره ويتحمل مسئوليته عن هذا التفكير ويستفيد من كل

الفرص التعليمية المتاحة له، ويتبنى عادات عقلية توفر يقظة دائمة تجاه مواطن القصور في التفكير، وتنمية الاتجاه نحو الإنجاز الفعلي. **من هنا كان الإحساس بمشكلة البحث والتي فرضت ضرورة الإجابه عن التساؤل الرئيسي:**

ما فعالية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل وأثره في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

والذي يتفرع عدة تساؤلات فرعية من هذا التساؤل:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، المثابرة، التحكم في البيئة، الدرجة الكلية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز،المثابرة، التحكم في البيئة،الدرجة الكلية) في القياس البعدى ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى، والتتبعى) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، والمثابرة، والتحكم في البيئة، والدرجة الكلية)"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل وأثره في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

2- التعرف على فعالية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل وأثره في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة الدراسة) بعد انتهاء تطبيق برنامج الدراسة المستخدم.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحاليه أهميتها مما يلى :

1- تعد استجابة للاتجاهات التي تنادى بضرورة الاهتمام بعادات العقل لإكساب التلاميذ القدرة على الإنجاز الفعلي، الإبداع والتخيل، والتجديد وتحليل الأفكار.

2- توجه نظر القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بعادات العقل وتنميتها وبناء استراتيجيات قائمة عليها لتنمية الدافع للإنجاز لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ذكور - إناث).

3- تدريب التلاميذ على استخدام عادات العقل مما يفيد في تحسن مستواهم في التعليم والحياة.

4- طبيعة العينة ومجتمع الدراسة، حيث المرحلة العمرية المهمة وهي المرحلة الانتقالية من الصف الثاني الإعدادي إلي الثانوي.

5- لا توجد دراسات وبحوث عربية وأجنبية - في حدود ما اطلع عليه الباحث - جمعت بين متغيرات الدراسة برنامج مستند إلي عادات العقل واثره في تنمية الدافع للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (ذكور - إناث).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **البرنامج التدريبي:** يعرف البرنامج التدريبي بأنه " مجموعة من النشاطات المخطط لها، والمستمرة والهادفة، التي تربط الاحتياجات بالأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب، والمادة العلمية بالوسائل والأساليب التدريبية مع بعضها البعض بطريقة توافقية تعمل على تزويد القوى البشرية في المؤسسة بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها، وتغيير سلوكياتها واتجاهاتها بشكل إيجابي بنّاء.
- **عادات العقل:** هي مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداءٍ أو سلوكٍ من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج، وأبعاداها طبقاً لنموذج مارزانو الذي سوف يتبناه الباحث هي: (المثابرة، معالجة الاندفاعية، الإصغاء بتفهم وتعطف، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة، التغير والتواصل بوضوح ودقة، استخدام الحواس في جمع البيانات، الإبداع والخيال والابتكار، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

- **المثـابرة:** وتعنـي القـدرة علـى الإصـرار والالتـزام ومواصـلة أداء المهمـة حتـى إنجازهـا، وتعـد فـي صـدارة العـادات العقليـة كمـا تتضـمن القـدرة علـى تحليـل المشـكلات بأسـاليب علميـة لمعرفـة خطـوات التنفيـذ، فالنجـاح فـي أداء المهـام لا يكـون إلا بالنشـاط والفعـل، ومواجهـة الفشـل وعـدم الاستسـلام، وإعـادة المحاولـة كـرة تلـو الأخـرى مـع إمكانيـة تبـديل مهـارات واستراتيجيات التفكير، وهذه القدرة يمكن تعلمها لبناء العقل أفضل
- **معالجـة الاندفاعيـة:**ويقصـد بهـا امـتلاك الفـرد القـدرة علـى التـأني فـي تصـور المهمـة قبـل البـدء فيهـا وتقـديم الاسـتجابات وهـي تسـاعد الفـرد علـى بنـاء اسـتراتيجيات محكمـة لمواجهـة الحقـائق واسـتخدام البـدائل المحتملـة أيضـاً، والابتعـاد عـن التهـور والتسـرع والفوريـة وقبـول أي شيء يرد إلى الذهن.
- **الإصـغاء بـتفهم وتعـاطف:**وتعنـي الاهتمـام باسـتجابات الآخـرين عقليـاً ووجـدانياً، ووضـع أفكارهم محل التحليل والنقد قبل الاستجابة، ومشاركتهم وجدانياً.
- **التفكيـر بمرونـة:**تعنـي قـدرة الفـرد علـى تغييـر زاويـة التفكيـر وفـن معالجـة معلومـات بطريقـة علـى خـلاف الطريقـة التـي اعتمـدت سـابقاً فـي معالجتهـا، وطـرح بـدائل متعـددة ومتنوعـة لحل المشكلات
- **التفكيـر فـي التفكير:(مـا وراء المعرفـة):** ويقصـد بهـا وعـي الفـرد بقدرتـه علـى تحديـد مـا يعـرف ومـا لا يعـرف، وكيفيـة حصـوله علـى المعرفـة، اختيـار وبنـاء الاسـتراتيجيات وتأمـل مدى ملاءمتها، وكذلك تقييم كفاءته في الأداء.
- **الكفـاح مـن أجـل الدقـة:**وتعنـي التركـز والاهتمـام فـي أداء المهـام ومراجعتهـا وتقييمهـا بشـكل متواصـل للتحقيـق مـن الوصـول إلـى المقـاييس والمعـايير الموضـوعة ممـا يسـهم فـي بنـاء الروح النقدية في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة فائقة النوعية.
- **التسـاؤل وطـرح المشـكلات:**وهـي المهـارة فـي صـياغة وطـرح الأسـئلة المتنوعـة والمتعمقـة التي تسهم في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات.
- **تطبيـق المعـارف الماضـية علـى مواقـف جديـدة:**ويقصـد بهـا توظيـف واسـتثمار المخـزون المعرفـي السـابق للتلميـذ فـي بنائـه المعرفـي فـي مواجهـة المواقـف الجديـدة القادمـة، ومحاولـة الربط بين الخبرات الماضية والحالية.

- **التغيـر والتواصـل بوضـوح ودقـة:**وتعنـى امـتلاك مهـارات التواصـل الجيـدة بأنواعهـا وخاصـة اللغوي مما يساعد على إتمام عملية التفكير الفعال.
- **اسـتخدام الحـواس فـي جمـع البيانـات:** وتعنـي توظيـف الحـواس والإدراك الحسـي للتلميـذ بشـكل جيـد فـي تطـوير بنـاء المعرفـة، ممـا يسـهم فـي تنميـة الخبـرات وترابطهـا لاكتسـابها بشكل تكاملي.
- **الإبـداع–الخيـال– الابتكـار:** وتعنـي إعـادة تشـكيل المواقـف فـي العقـل بطريقـة مختلفـة مـع تفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا، والإقدام على المخاطر، والانفتاح على النقد.
- **الاسـتعداد الـدائم للـتعلم المسـتمر:** وهـي الرغبـة المسـتمرة فـي اكتسـاب الخبـرات والـتعلم مـن أجل الحياة، والتحفز لا كتساب أنماط مختلفة من المعرفة.

- **دافعية الإنجاز:**

ينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم ، التي تحرك سلوكه وأداؤه، وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية.أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. و أما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته، والوصول فى النهاية للنتائج ولأفضل مستوى للأداء قد يصل إلى التفوق والامتياز، وذلك بأقل جهد وأكبر سرعة، واستقلالية عن الغير".

أبعاد دافعية الإنجاز فى الدراسة الحالية:

التفوق والامتياز Excellency

سعى التلميذ والدأب وبذل أقصى جهد لتحقيق أعلى مستوى إنجاز ومراتب التقدم والتفوق وتحقيق مكانة متميزة بين الزملاء.

المثابرة : Patience

الرغبة والإقبال على العمل بعزيمة وصبر وإصرار على الأداء حتى نهايته وبذل مزيد من الجهد رغم كل التحديات والمعوقات وعدم الاستسلام للتعب أو الملل أو الارتكان إلى الحظ وانتظار المعجزات بغية الوصول للهدف المنشود.

التحكم فى البيئة: Control of the Environment

قدرة التلميذ على التخطيط للعمل واتخاذ القرارات لمسايرة البيئة بما يتناسب معه ومع إمكانياته وقدراته.

حدود الدراسة:

محددات موضوعية: انحصرت هذه الدراسة في التعرف على فعالية برنامج تدريبي مستند الى عادات العقل وأثره في تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

محددات مكانية: تم تطبيق الدراسة علي تلاميذ مدرستي (يزيد بن عثمان)، (مروان بن محمد) بمنطقة (الرياض).

محددات زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2019م / 2020م

محددات بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرستي (يزيد بن عثمان)، (مروان بن محمد).

الأدوات المستخدمة بالدراسة: أدوات الدراسة المستخدمة (اختبار المصفوفات المتتابعة (جون رافن): تعريب فؤاد أبو حطب وآخرون، مقياس الدافع للإنجاز لتلاميذ المرحلة الإعدادية : إعداد الباحث، برنامج يستند علي عادات العقل ومستخدم فى الدراسة الحالية: إعداد الباحث).

الإطار النظري:

أولاً: عادات العقل:

خصائص تتمتع بها عادات العقل: يمكن التعرف على مفهوم عادات العقل من خلال الخصائص الخمس التي توجد في هؤلاء الأشخاص الدين يظهرون عادات العقل والتي تجعل من هؤلاء الأشخاص مفكرين أكفاء.

- الميول : وهي الشعور بالرغبة لاستعمال نمط معين من السلوك العقلي الذكي
- القيمة : اختيار نمط لسلوك عقلاني ذكي من بين سائر الأنماط وتطبيقه أو العمل به للاعتقاد بان الأنماط الأخرى اقل إنتاجية.
- الحساسية : اغتنام الفرص لاستخدام أنماط سلوكية معينة لأفضليتها عن غيرها.
- القدرة : هي امتلاك المهارات الأساسية والقدرات اللازمة للقيام بسلوك معين.

- الالتزام : هو المكافحة الدائمة والتفكر في النمط السلوكي العقلاني، والسعي إلى تحسين مستواه.
- السياسة : هي إدماج الأنماط العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات وترقية مستواها.

(إبراهيم الحارثي، 2012: 53)

العادات العقلية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي :

- تعد العادات العقلية من النواتج التعليمية المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية العادات العقلية، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للمتعلمين من أجل تشجيعهم على تنميتها حتى تصبح جزء من ذواتهم وبنيتهم العقلية، إلا أنه باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة النى تناولت عادات العقل، حيث أكدت على ضعف عادات العقل لدى المتعلمين، وجعل المادة المتعلمة تتحدى قدراتهم؛ مما يدفعهم لاستخدام العادات العقلية والتدريب عليها لتنمية متغيرات مختلفة مثل (التحصيل الدراسي – التفكير الإبداعي)
- ويرى مارزانو (Marzano,2008) ان العادات العقلية الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى المهارات والقدرات، كما ان إهمال تنمية عادات العقل، يسبب الكثير من القصور في نواتج العملية التعليمية.

كما يرى (Costa & KalliC,2000) أن الشخص الذي يمتلك عادات العقل ليس فقط هو الذي يمتلك المعرفة ولكنه الشخص الذي يمتلك المعرفة والسلوك الذكي ويعرف كيف يستخدمها ويتصرف وفقا لما يعرفه وما يمتلكه من سلوكيات ومهارات في كل المواقف. ومن الصفات التي تميز من يمتلك عادات العقل الانتباه للتفاصيل، والمرونة، وإدراك وفهم الحاجة لتجميع عادل ومناسب للمعلومات الكامنة وإدراك الحاجة لخلق النتائج والتفكير الإبداعي، والتأملي، والناقد، والتواصل الجيد واحترام الأدلة ومرونة التفكير.

- **الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل :**

يرى أيمن سعيد (2006) أن هناك مجموعة من الافتراضات التي تشكل الأساس النظري للتدريب على عادات العقل، للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية، وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل به إلى أقصي أداء، وهي:العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية، ميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد، لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتياً وإدارته وتعديله، يمكن تعليم عادات العقل للوصول إلى نتاجات تشغيل الذهن وإدارته، يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى اعلى كفاءة في الأدا، نستطيع ان نضيف اية عادة جديدة بتعاملنا مع

العقل، ونستطيع ان نمده بالطاقة الذهنية لنتوقع أداء اعلى، تتكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات.

وتضيف منى عراقي (2007) أنه من الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل: أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى بحث واستقصاء وتفكير عميق، يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية لتحقيق امتلاك العادة الذهنية ضمن مادة دراسية محددة، يجب التأمل في استخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدى تأثيرها، ومحاولة تعديلها للتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية، ترتكز عادات العقل على النظرة التكاملية للمعرفة، والقدرة على انتقال أثر التعلم فهي قابلة للانتقال من مادة إلى أخرى، ومن سياق آخر، يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيدا حتى الوصول إلى مهارة إدارة التعلم.

- **أهمية اكتساب المتعلمين لعادات العقل :**

تذكر إيمان رشوان (2015: 23) تكمن أهميتها في إتاحة الفرصة ومساعدة المتعلمين في:

- ممارسة عادات العقل بشكل عملي أثناء التعلم.
- رؤية مسار تفكيره الخاص، واكتشاف كيف يعمل عقله أثناء حل المشكلات.
- التعديل في العادات التي براها المتعلم مهمة له ومنتجه.
- اكتساب العادات المفيدة للحياة مثل الإصرار والمثابرة والعقل المتفتح.
- تدريب على التخطيط بدقة في ضوء متطلبات المهمة ووفق معايير لتقييم الأداء.
- القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد الإبداعي وقدرات التنظيم الذاتي للوصول إلى أفضل أداء.
- امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية والحياتية حتى يصبح التفكير عادة.
- إضافة جو من المتعة على التعليم.
- تدريب المتعلمين على تحمل المسئولية والمخاطرة ٠

ويؤكد تيشمان (Tishman,2016) أن أهمية تعلم العادات العقلية يرجع إلى الأسباب الأربعة التالية:

- تنظر عادات العقل إلى الذكاء نظرة تركز على الشخصية وتؤكد المواقف والعادات وصفات الشخصية إضافة إلى المهارات المعرفية.

- تشتمل العادات على نظرة إلى التفكير والتعلم تضم عددا من الأدوار المختلفة التي تؤديها العواطف في التفكير الجيد.
- تعترف عادات العقل بأهمية الحساسية التي تشكل سمة رئيسة من سمات السلوك الذكي مع أنها لا تحظى كثيرا بما تستحقه من اهتمام.
- تشكل عادات العقل مجموعة من السلوكيات الفكرية التي تدعم الفكر النقدي والإبداعي ضمن المواضيع المدرسية وعبرها وما بعدها.

كما يؤكد باير (Schon,2017) أن العادات العقلية يجب أن يمارسها المتعلم مرارا وتكرارا، حتى تصبح جزءا من طبيعته، وأن افضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي تقديمها إلى التلاميذ، وممارستهم لها في مهمات تمهيدية بسيطة ، ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيدا.

ثانياً: الدافع للإنجاز:

يلعب مفهوم الدافعية دور العصب في الحياة النفسية وعلم النفس والدافعية هي: حالة الكائن الحي، ودافعية الانجاز تعتبر متطلبا أساسياً للحياة الكريمة والممتعة والأفراد المنجزين يتمتعون بحياتهم ويشعرون بأهميتهم وعندما يكون الفرد محفزا بالانجاز فإن ذلك يبقيه منتجاً ويشعره باحترام ذاته والثقة بنفسه. (عبدالواحد الشامي، 2012: 855)

كما يضيف الشناوي عبد المنعم ؛ الشناوي زيدان (2005) أن الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية وأحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر التي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي وبحوث الشخصية. ويمكن النظر لموضوع الدافع للانجاز بوصفه من أكثر الدوافع النفسية والاجتماعية والمحاور الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين لأهميته وإسهامه في نمو الإنسان وازدهار المجتمع. حيث يشعر الفرد.

يذكرعبد اللطيف خليفة (2011: 74) أن الدافع للإنجاز يعني" الرغبة في الأداء بتميز من خلال الثقة بالنفس والحرص على تحقيق ما يطلب منه بدقة وسرعة وبأقل قدر من الجهد حرصاً على التشجيع والاحترام من المدرسين والأقران.

ويؤكد مرزوق عبدالحميد (2010: 215) ان الفرد يقوم بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم

لوجوده الإنساني، وترجع أهمية دافع الإنجاز حيث يعمل على استثارة سلوك الفرد إذا كان على درجة كافية من القوة ويساهم في رفع أداءه وتفوقه، وذلك من خلال ما يقدمه هذا الدافع من إمداد سلوك الفرد بالطاقة والنشاط وبث روح الإنجاز لدى الفرد.

ويمكن تقسيم الدافعية من حيث مصادر استثارتها إلى نوعين هما :

الدافعية الداخلية:

ويكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها، ويتسم هذا النوع من الدافعية بالاستمرارية والبقاء، وهي شرط ضروري للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

الدافعية الخارجية:

ويكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة، أو الوالدين، أو الأقران، فالمتعلم قد يقبل على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه أو الحصول على الجوائز المادية أو المعنوية، وقد يقبل على التعلم لإرضاء والدية وكسب حبهما وتقديرهما لإنجازاته والحصول على الجوائز المادية والمعنوية، وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخر للدافعية بما تقدمه من جوائز مادية ومعنوية للمتعلم، ويمكن أن يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب لزميلهم، وهناك فرق بين الدافعية والتحفيز ، فالتحفيز: هو كل ما يستخدم من قول أو فعل أو إشارة تدفع المتعلم إلى سلوك أفضل أو تعمل على استمراره فيه، والتحفيز ينمي الدافعية ويقود إليها، إلا أن التحفيز يأتي من الخارج (الدوافع الخارجية) فإن وجدت الدافعية من الداخل التقتا في المعنى وإن عدمت صار التحفيز هو الحث من الآخرين على أن يقوم الفرد بالسلوك المطلوب. (أبو رشيد ، والعسيلى 2004 : 1)

ويرى الباحث نتيجة لما طرأ على هذا العصر من تغيرات عديدة ودخول العالم عصر العولمة والتكنولوجيا والاتصالات ازدادت الحاجة إلى إعداد معلم قادر على مواكبة هذه التغيرات، والتطور باستمرار من خلال العمل والإنجاز والتفوق والنجاح، حتى يتمكن من تلبية وإشباع حاجاته

وحاجات التلميذ والمجتمع. ولذلك، فإنه ليس من الغرابة أن يحتل دافع الإنجاز مكانة بالغة الأهمية في الدراسات النفسية وفي علم النفس التربوي ومجالات الصحة النفسية المختلفة.

دراسات سابقة : تناولت الدراسات عادات العقل والدافع للإنجاز:

دراسة أميمه عمور (2005) التي هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت المجموعة التجريبية من (40) طالبا وطالبة، المجموعة الضابطة من (40) طالبة وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح افراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، فبما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة (Bergman, 2007) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في العلوم من خلال البرامج التعليمية التي يقدمها المعلمون، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة، تم تقسيمهم (20طالب وطالبة) مجموعة ضابطة، (20طالب وطالبة) مجموعة تجريبية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن التلاميذ قد تفهموا الأهداف التعليمية، كما أظهروا بعض العادات العقلية التي شملت الفهم والعمل والتفكير وخطة العمل للتحسين من خلال ما قدمه المعلمون من طرق تدريس فعالة.

دراسة أحمد محمد (2008): هدفت هذه للكشف عن فعالية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الرياضيات في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) تلميذ وتلميذة، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين (ضابطة – تجريبة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن حجم تأثير استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات العقلية المكونة لعادات العقل المتبعة كان كبيرا جدا وأن سبب تحسن المهارات العقلية لعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى طبيعة التدريس وفقا لأبعاد هذا النموذج وأكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين تنمية المهارات العقلية لعادات العقل المنتجة وتحسين الأداء التحصيلي لدى التلميذات اللاتي درسن بأسلوب نموذج أبعاد التعلم.

دراسة فتح الله مندور (2009): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي، وكانت عينة الدراسة قوامها (71) طفلا في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودي، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس للعادات العقلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستيعاب المفاهيمي وممارسة العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الذين درسوا بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

دراسة الصباغ والجعيد (2009) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين وملاحظة الفروق باختلاف الجنس ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبة من المتفوقين من المملكة العربية السعودية والأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى شيوع العديد من عادات العقل لدى طلبة الأردن وطلبة السعودية المتفوقين، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة المتفوقين في السعودية وفي الأردن لصالح طلبة السعودية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الطلبة المتفوقين في عادات العقل.

دراسة (Volkmann,2012) :هدفت هذه الدراسة إلى تكامل أربع عادات عقلية ثلاث عادات مرتبطة بالاتجاهات والقيم، وواحدة مرتبطة بالمهارات الاجتماعية لتطوير الأداء العلمي لدى التلاميذ في مادة العلوم واكتساب الخبرة العلمية وذلك من خلال عرض قصص للعلماء بالإضافة إلى استخدام أسلوب الحوار والمناقشة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية استخدام أسلوب الحوار والمناقشة داخل الفصل الدراسي في تنمية عادات العقل التي أثرت بشكل إيجابي على الأداء التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية، وأن عادات العقل عندما تتكامل تسهم في تطوير سلوك الفرد وفي أنشطته ويصبح فعالا أثناء التعلم وتجعله يؤدي أعماله ومهامه بطريقة صحيحة وسلسة.

دراسة عويد العنزي (2013): هدفت إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في استثارة دافعية الإنجاز لدي طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبته وتوثيق الملاحظات

حول مواقفه ومعارفه واتجاهاته، ومفهومه الذاتي، واختبار قدراته خلال فصل دراسي كامل كان يتلقى فيه برنامجا إرشاديا تربويا لزيادة دافعية الإنجاز، أظهر التحليل الكمي والنوعي في الدراسة بشقيها التشخيصي والعلاجي أن الطالب يعاني من تدني دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي، ويفتقر إلي مفهوم واضح حول الذات، كما أظهرت الدراسة أن برنامج الإرشاد التربوي المطبق كان فاعلا في إثارة دافعية الطالب ورفع تحصيله الأكاديمي.

دراسة فضيلة الفضلي (2013) : هدفت إلي التعرف على العلاقة بين عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من(94) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: الارتباط الإيجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، وأنه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع تقديرهم لكفاءتهم الاكاديمية.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق ندرة الابحاث التي عادات العقل مع الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بينما تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كيفية تناول متغير عادات العقل لدى (تلاميذ المرحلة الإعدادية)، من خلال البرنامج المستند على عادات العقل وأثره في تنمية الدافع للإنجاز، **بالنسبة لأهداف الدراسات السابقة:** فإن بعض الدراسات التي تناولت عادات العقل قد هدفت بعض الدراسات لبحث عادات العقل وأثره في تنمية التفكير الإبداعي كدراسة: أميمه عمور (2005)، ودراسات تناولت عادات العقل وتفهم الأهداف كدراسة: (Bergman, 2007) ، ودراسات تناولت عادات العقل والتحصيل الدراسي كدراسة: أحمد محمد (2008)، ودراسات تناولت عادات العقل والاستيعاب المفاهيمي كدراسة : فتح الله مندور (2009)، ودراسات تناولت عادات العقل والمهارات الاجتماعية كدراسة : (Volkmann,2012) ، ودراسات تناولت عادات العقل وكفاءة الذات كدراسة : فضيلة الفضلي (2013)، **بالنسبة للعينة:** فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسات اهتمت بالمرحلة الابتدائية مثل دراسة أحمد محمد (2008)؛ دراسة فتح الله مندور (2009)؛ ودراسات تناولت المرحلة الإعدادية مثل دراسة: أميمة عمور (2005) ؛ دراسة عويد العنزي (2013)،

دراسات تناولت المرحلة الإعدادية مثل دراسة: (Bergman, 2007) ، دراسات تناولت المرحلة الجامعية مثل دراسة فضيلة الفضلي (2013)، **أما بالنسبة للمنهج:** بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي كدراسة دراسة: أميمه عمور (2005) ؛ دراسة (Bergman, 2007) ؛ أحمد محمد (2008)؛ فتح الله مندور (2009)؛(Volkmann,2012) ؛ عويد العنزي (2013)، وبعض الدراسات تناولت المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة : فضيلة الفضلي (2013) ، وبعض الدراسات تناولت المنهج المقارن مثل دراسة الصباغ والجعيد (2009).

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، المثابرة، التحكم في البيئة، الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز،المثابرة، التحكم في البيئة،الدرجة الكلية) في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسات (البعدى، والتتبعى) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، والمثابرة، والتحكم فى البيئة، والدرجة الكلية)".
- **إجراءات الدراسة:**

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس (يزيد بن عثمان)، (مروان بن محمد) ، بمنطقة الرياض، وتم اختيار (120) تلميذاً من الصف الثاني الإعدادي ، وتراوح العمر الزمني لتلاميذ العينة ما بين (13.10– 14.1) عاماً، وانحراف معياري قدره (25.31) ، وقسمت العينة بواقع جغرافي إلى (60) تلميذاً كمجموعة ضابطة، (60) تلميذاً كمجموعة تجريبية بمدرستي (يزيد بن عثمان)، (مروان بن محمد) تلميذاً ، وتم التأكد

من تجانس العينتين فى (نسب الذكاء ، والعمر الزمنى، والقياس القبلى لمقياس الدافع للإنجاز) كما هو موضح بجدول (1)، (2)، (3).

أولاً: فيما يايتعلق بمتغير العمر الزمني تم مجانسة المجموعتين كما بالجدول (1)

جدول (1) قيم متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغير العمر الزمني

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى	الالتواء	قيمة ت
الضابطة	132.21	132.10	7.24	0.14	غير دالة
التجريبية	132.28	132.25	7.20	0.03	غير دالة

يتضح من الجدول تقارب وتجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر الزمني.

ثانياً: فيما يتعلق بمتغير الذكاء تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (2) قيم متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في معاملات الذكاء

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى	الالتواء	قيمة ت
الضابطة	104.58	102.47	7.43	0.11	غير دالة
التجريبية	103.56	103.42	5.12	0.13	غير دالة

يتضح من الجدول تقارب وتجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في الذكاء ولا يوجد فروق جوهرية.

ثالثاً: فيما يتعلق بتجانس المجموعتين تم تطبيق مقياس الدافع للإنجاز المستخدم في الدراسة وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (3) قيم درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الدافع للإنجاز في القياس القبلي للتجانس

المجموعات	المجموعة التجريبية ن= 06				المجموعة الضابطة ن= 06				قيمة ت
	المتوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى	الالتواء	المتوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى	الالتواء	

المهارات									
التفوق والامتياز	90.69	90.69	9.99	6..6	99..9	99..0	6.65	6.65	غير دالة
المثابرة	566.56	566.6.	9..0	6.55	56..99	566..9	6.66	9.09	غير دالة
التحكم في البيئة	566.69	566.6.	6.6.	6.69	565.69	565.65	6.6.	6.60	غير دالة
الدرجة الكلية	99.99	99..0	9.5.	6.55	565.65	565.66	6.59	9.9.	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيم الالتواء بين المجموعتين الضابطة والتجريبية غير دالة في مقياس الدافع للإنجاز مما يدل على تجانس عينة الدراسة.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

(1): إختبار المصفوفات المتتابعة (جون رافن) تعريب فؤاد أبو حطب وآخرون.

(2): مقياس الدافع للإنجاز للمرحلة الإعدادية (إعداد الباحث)

(3): البرنامج التدريبي (التعلم المستند إلي الدماغ) (إعداد الباحث)

أولاً: مقياس الدافع للإنجاز:

تمت صياغة عدد (45) مفردة خاصة بالدافع للإنجاز كما يلي:

(أ): **التفوق والامتياز:** وتتكون من (15) مفردة .

(ب): المثابرة: وتتكون من (15) مفردة .

(ج): التحكم في البيئة: وتتكون من (15) مفردة .

وقد تمت صياغة هذه المفردات من خلال الاطلاع علي الاختبارات والمقاييس المعدة لنفس الغرض، واستقراء البحوث والدراسات المرتبطة بهذا المجال.

كيفية تصحيح المقياس: لكل مفردة أربعة بدائل على مقياس متدرج: دائما (4) درجات ، غالباً (3) درجات ، احياناً (2) درجة ، نادراً درجة واحدة .

المؤشرات السيكومترية لمقياس الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي :-

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس الدافع للإنجاز : قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الدافع للإنجاز ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الدافع للإنجاز لتلاميذ الصف الثاني الإعجادي

بعد التفوق والامتياز		بعد المثابرة		بعد التحكم فى البيئة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
5	**6.09	6	**6.9.	.	**6.99
9	**6.65	6	**6.99	0	**6.06
9	**6.99	.	**6.. .	9	**6.9.
56	**6.96	55	**6.09	56	**699
5.	**6.9.	59	**6.0.	56	**6.99
50	**6.09	59	**6.9.	5.	**6.05
59	**6.6 .	66	**6.65	65	**6.09
66	**6.05	6.	**6.69	69	**6.06
66	**6.96	60	**6.6	69	**6.66
6.	**6.99	69	**6.96	.6	**6.65
.5	**6.. 5	.6	**6.09	..	**6.09
.9	**6.6.	.6	**6.6.	.0	**6.96
.9	**6.99	..	**6.. 6	.9	**6.00
96	**6.. 0	95	**6.99	96	**6.96
9.	**6.99	99	**6.06	96	**6.. 9

يتضح من جدول (4) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه دالة عند (0.01) حيث تراوحت قيم الارتباط بين درجات مفردات البعد الأول التفوق والامتياز، والدرجة الكلية للبعد (0.44)، (0.86**)**، وبالنسبة للبعد الثاني: **بعد المثابرة:** تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بين (0.38**)، (0.80**) ، وبالنسبة للبعد الثالث: **بعد التحكم في البيئة** تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بين (0.37**)، (0.79**)، مما يدل على ملائمة وانتماء كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه.

وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس ، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (5) قيم معاملات ارتباط درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الدافع للإنجاز لتلاميذ المرحلة الإعدادية

البعد	معامل الارتباط
التفوق والامتياز	0.633
المثابرة	0.687
التحكم في البيئة	0.557

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط دالة عند0.01

ثانياً : صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :

1- صدق المحتوى :

قام الباحث بعرض مفردات المقياس في صورته الأولية وعددها (54) مفردة على (10) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بهدف الحكم على : (مدى ملاءمة وارتباط البعد بالمقياس- مدى انتماء المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس- مدى ملاءمة صياغة المفردات) ، ومن خلال ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض مفردات المقياس، قام الباحث بحذف بعض المفردات التي نالت نسبة إتفاق أقل من 80%، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (45) مفردة يتكون منها المقياس بعد التحكيم، وهي المفردات التي نالت نسبة إتفاق 80% فأكثر

– قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الدافع للإنجاز **باستخدام صدق المحك**؛ حيث طبق الباحث مقياس الدافع للإنجاز (إعداد: علاء شعراوي، 2000)، وكان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ومقياس الدافع للإنجاز (إعداد الباحث) على عينة التقنين (78) تلميذ وتلميذه من تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتم حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات عينة التقنين على المقياسين، وكانت معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجات مقياس الدافع للإنجاز للباحث، والمحك مقياس الدافع للإنجاز (علاء الشعراوي، 2000)

البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التفوق والامتياز	**0,618**	0,01
المثابرة	**0,666**	0,01
التحكم في البيئة	**0,574**	0,01
الدرجة الكلية	**0,798**	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (0,01) بين درجات مقياسي الدافع للإنجاز (إعداد الباحث، إعداد : علاء الشعراوى، 2000)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (**0574,**)، (**0,798****)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثالثاً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال:

(أ): طريقة إعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق مقياس الدافع للإنجاز على عينة التقنين (60) تلميذ، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني أسبوعين بين التطبيقين، وحساب معامل الارتباط بين متوسط درجات التطبيقين، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية.

جدول (7): معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لمقياس دافع الإنجاز. (ن = 60)

البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التفوق والامتياز	0,621	0,01
المثـابرة	0,733	0,01
التحكم في البيئة	0,527	0,01
الدرجة الكلية	0,742	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0,01) بين التطبيقين (الأول، والثاني) لدرجات أبعاد مقياس الدافع للإنجاز، وكذلك الدرجة الكلية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,527) و (0,742) مما يدل على أن المقياس ثابت.

(ب): طريقة ألفا كرونباخ:استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ كطريقة من طرق حساب ثبات المقياس؛

وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث يوضح جدول(8) قيم معاملات ألفا كرونباج لأبعاد مقياس الدافع للإنجاز لتلاميذ المرحلة الاعدادية، وكذلك الدرجة الكلية.

جدول (8) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافع للإنجاز لتلاميذ المرحلة الإعدادية

البعد	معامل الارتباط
التفوق والامتياز	**0.762**
المثـابرة	**0.791**
التحكم في البيئة	**0.812**

البعد	معامل الارتباط
الدرجة الكلية	**0.911**

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات ألفا كرونباخ دالة ومناسبة من حيث قيمتها، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها):

- **نتائج فرض الدراسة: ينص الفرض الأول على**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، المثابرة، التحكم في البيئة، الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (9).

جدول (9) الفروق بين القياسين القبي والبعدي للمجموعة التجريبية ن = 60

البعـــد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوي الدلالة	مربع إيتا
التفوق والامتياز	القبلي	23.13	5.721	28.333	0.01	0.931
	البعدي	61.80	8.073			
المثابرة	القبلي	22.93	4.262	35.998	0.01	0.956
	البعدي	62.75	7.778			
التحكم فى البيئة	القبلي	23.62	5.359	34.234	0.01	0.952
	البعدي	63.98	7.877			
الدرجة الكلية	القبلي	69.68	10.503	45.010	0.01	0.972
	البعدي	188.53	18.403			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي 0.01بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي وهذا يدل على ثبوت الفرض الأول، وبالنظر إلى الجدول يلاحظ ارتفاع قيم متوسطات القياس البعدي عن متوسطات القياس القبلي في أبعاد المقياس الثلاثة، وللتأكد من تأثير البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير للتأكد من الدلالة العملية للنتائج وذلك باستخدام مربع إيتا.

وبالنظر إلى الجدول يتضح أن قيمة مربع إيتا في بعد التفوق والامتياز (0.931) وهذا يعني أن نسبة 93.1% من تباين التحسن في التفوق والامتياز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما يدل على فعالية البرنامج المستند إلى عادات العقل في التحسن الملحوظ في بعد التفوق والامتياز، وفي بعد المثابرة كانت النسبة 95.6% من تباين التحسن في المثابرة والامتياز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما يدل على فعالية البرنامج المستند إلى عادات العقل في التحسن الملحوظ في بعد المثابرة، وفي بعد التحكم في البيئة كانت النسبة 95.2% من تباين التحسن في التحكم في البيئة والامتياز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما يدل على فعالية البرنامج المستند إلي عادات العقل في التحسن الملحوظ في بعد التحكم في البيئة، وكانت النسبة الكلية 97.2% مما يدل على فعالية البرنامج المستند إلى عادات العقل في التحسن الملحوظ في الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج جدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز ، والمثابرة ، والتحكم في البيئة ، والدرجة الكلية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويشير ذلك إلى تنمية الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز ، والمثابرة ، والتحكم في البيئة، والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تقديم برنامج مستند إلى عادات العقل للمجموعة التجريبية، وفيما يتعلق **ببعد التفوق والامتياز**: يتفق ما توصل إليه الباحث مع ما توصل إليه دراسة كلاً من: ودراسة أميمة عموري (2005)؛ ودراسة

(2007) Bergman ؛ دراسة (2008)؛ دراسة فتح الله منـدور (2009)؛ دراسة الصباغ والجعيد (2009) ويمكن تفسير ذلك أنه لكي يحدث التفوق والامتياز الذي يقوم بدوره لتنمية الدافع للإنجاز فلابد من خلق بيئة تعلم غنية بمجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداءٍ أو سلوكٍ من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج، وكذلك قام البرنامج بإكساب التلاميذ قدرة الفرد على تغيير زاوية التفكير وفن معالجة معلومات بطريقة على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقاً في معالجتها، وطرح بدائل متعددة ومتنوعة لحل المشكلات، وكذلك المهارة في صياغة وطرح الأسئلة المتنوعة والمتعمقة التي تسهم في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات، وكذلك القدرة على إعادة تشكيل المواقف في العقل بطريقة مختلفة مع تفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا، والإقدام على المخاطر، والانفتاح على النقد، ويمكن تفسير ذلك أنه لكي يحدث التفوق والامتياز الذي يقوم بدوره لتنمية الدافعية للتعلم فلابد من خلق بيئة تعلم تعاونية بين التلاميذ وبعضها البعض، وبين التلاميذ ومعلمهم والتي تعتمد على عادات العقل لدى التلاميذ؛ مما سيدفع التلاميذ لتحقيق المشاركة الإيجابية الفعالة والسعى لتحقيق التفوق والامتياز ؛ مما يؤثر على مستوى دافعيتهم ودرجة إنتاجيتهم، بالإضافة أنه عند تحقيق بيئة تعاونية متكاملة بكل مقوماتها وأسسها سوف تقل الفجوة بين التلاميذ وبعضهم البعض عند المقارنة في مستوى الجانب المعرفى، وستقل الفجوة بين المعلم وتلاميذه، والتي تؤدي إلى التأخر الدراسى لدى تلاميذه ؛ لأنهم يكونوا بمثابة المهمشين بالنسبة للمعلم عند قيامه بتعلمهم، ولكن الاستناد إلي عادات العقل هو المسئول عن جعل الطالب يسعى للتعلم بمفرده بل يسعى لتعلم زملائه داخل المجموعة مما ينمي الدافعية للتعلم وتحقيق التفوق والامتياز لدى التلاميذ؛ مما سيدفع التلاميذ لتحقيق المشاركة الإيجابية الفعالة والسعي لتحقيق التفوق والامتياز ؛ مما يؤثر على مستوى دافعيتهم ودرجة إنتاجيتهم، بالإضافة أنه عند تحقيق بيئة تعليمية جيدة متكاملة بكل مقوماتها تتسم باستخدام عادات العقل لدى التلاميذ ؛ مما يساعدهم على تحقيق الدافع للإنجاز، **أما فيما يتعلق**

ببعد المثابرة يتفق ما توصل إليه الباحث مع ما توصل إليه دراسة عويد العنيزي (2013)؛ دراسة فضيلة الفضلي (2013)، ويمكن تفسير أن البرنامج ساعد التلاميذ على إنجاز مهامهم المكلفين بها، وبالتالي يُقبل على العمل المكلف به بعزيمةٍ أو صبرٍ، ويزول الشعور بالفشل والنقص والعجز عند مواجهة أى صعوبات، ويزداد الشعور عنده بالإصرار، كما يشعر أن الأهداف المطلوب منه السعي لتحقيقها قريبة المنال، وأن تحقيقها يحتاج إلى التحدي، ويرى الباحث أيضاً أن شعور التلاميذ بالإحباط وعدم الكفاية الناتجة عن محدودية قدراته يدفعانه إلى سلوكيات غير مناسبة مثل: العزلة والانسحاب، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالعجز والدونية، والشعور بالنقص، ونظراً لغياب التواصل بين التلاميذ ومن حوله، وينأى عن المشاركة فى أي عمل، ولا يبذل أى جهد، ويقلل اشتراكه في المواقف الاجتماعية. وقد يميل إلى اللامبالاه والاستسلام للتعب والملل ،أو الارتكان إلى الحظ. كما يرجع ذلك أيضاً إلى استخدام برنامج المستند إلى عادات العقل حيث القدرة على الإصرار والالتزام ومواصلة أداء المهمة حتى إنجازها، وتعد في صدارة العادات العقلية كما تتضمن القدرة على تحليل المشكلات بأساليب علمية لمعرفة خطوات التنفيذ، فالنجاح في أداء المهام لا يكون إلا بالنشاط والفعل، ومواجهة الفشل وعدم الاستسلام، وإعادة المحاولة كرة تلو الأخرى مع إمكانية تبديل مهارات واستراتيجيات التفكير، وهذه القدرة يمكن تعلمها لبناء العقل أفضل، وكذلك امتلاك الطالب القدرة على التأني في تصور المهمة قبل البدء فيها وتقديم الاستجابات وهي تساعد الفرد على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة أيضاً، والابتعاد عن التهور والتسرع والفورية وقبول أي شيء يرد إلى الذهن.**وفيما يتعلق ببعد التحكم فى البيئة:** في حدود علم الباحث لا توجد دراسات توصلت إلى ما توصل إليه الباحث في بعد التحكم في البيئة لمقياس الدافع للإنجاز، ويعزي تنمية بعد التحكم في البيئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يرجع إلى: استخدام البرنامج المعتمد على عادات العقل مثل توظيف الحواس والإدراك الحسي للتلميذ بشكل جيد في تطوير بناء المعرفة، مما يسهم في تنمية الخبرات وترابطها لاكتسابها بشكل تكاملي ، وكذلك القدرة على توظيف واستثمار المخزون المعرفي السابق للتلميذ في بنائه المعرفي في مواجهة المواقف الجديدة القادمة، ومحاولة

الـربط بـين الخبـرات الماضـية والحاليـة، كمـا يرجـع ذلـك للتـدريب علـى حـل المشـكلات وإجابـات التسـاؤلات والبحـث والاستقصـاء والتفكيـر العميـق، يمكـن تنظـيم بعـض المواقـف التعليميـة لتحقيـق امـتلاك العـادة الذهنيـة ضـمن مـادة دراسـية محـددة، يجـب التأمـل فـي اسـتخدام عـادات العقـل وسـلوكياتها المختلفـة لمعرفـة مـدي تأثيرهـا، ومحاولـة تعـديلها للتقـدم بهـا نحـو تطبيقـات مسـتقبلية، ترتكـز عـادات العقـل علـى النظـرة التكامليـة للمعرفـة، والقـدرة علـى انتقـال أثـر الـتعلم فهـي قابلـة للانتقـال مـن مـادة إلـى أخـرى، ومـن سـياق آخـر، يمكـن الارتقـاء بالعمليـات والمهـارات الذهنيـة مـن العـادات والمهـارات البسـيطة إلـى العـادات الأكثر تعقيدا حتى الوصول إلى مهارة إدارة التعلم، وتحقيق الدافع للإنجاز.

- **الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز،المثابرة، التحكم في البيئة،الدرجة الكلية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (8).

جدول (8) الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ن = 60

البعـــد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوي الدلالة
التفوق والامتياز	الضابطة	20.92	4.921	33.494	0.01
	التجريبية	61.80	8.073		
المثابرة	الضابطة	21.32	5.173	34.358	0.01
	التجريبية	62.75	7.778		
التحكم فى البيئة	الضابطة	21.42	5.652	34.009	0.01
	التجريبية	63.98	7.877		
الدرجة الكلية	الضابطة	63.65	13.100	42.823	0.01

البعـــد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوي الدلالة
	التجريبية	188.53	18.403		

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي 0.01بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الدافع للإنجاز، وهذا يدل على ثبوت الفرض الثاني، وبالنظر إلى الجدول يلاحظ أن متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، في بعد التفوق والامتياز بلغ متوسط المجموعة التجريبة (61.801)، وفي بعد المثابرة بلغ متوسط المجموعة التجريبية **(62.75)**، وفي بعد التحكم في البيئة بلغ متوسط المجموعة التجريبية **(63.98)**، وبلغت قيمة متوسطات المهارات الثلاثة **(188.53)** في مقابل **(63.65)** للمجموعة الضابطة، وفي ذلك دلالة واضحة على فعالية وتأثير عادات العقل المستخدمة بالبرنامج حيث أن عادات العقل تساعد التلاميذ على التركز والاهتمام في أداء المهام ومراجعتها وتقييمها بشكل متواصل للتحقيق من الوصول إلى المقاييس والمعايير الموضوعة مما يسهم في بناء الروح النقدية في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة فائقة النوعية، وكذلك صياغة وطرح الأسئلة المتنوعة والمتعمقة التي تسهم في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات، وكذلك وعي الطالب بقدرته على تحديد ما يعرف وما لا يعرف، وكيفية حصوله على المعرفة، اختيار وبناء الاستراتيجيات وتأمل مدى ملاءمتها، وكذلك تقييم كفاءته في الأداء، وكذلك امتلاك الطالب القدرة على التأني في تصور المهمة قبل البدء فيها وتقديم الاستجابات وهي تساعد الطالب على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة أيضاً، والابتعاد عن التهور والتسرع والفورية وقبول أي شيء يرد إلى الذهن، وكذلك القدرة على تغيير زاوية التفكير وفن معالجة معلومات بطريقة على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقاً في معالجتها، وطرح بدائل متعددة ومتنوعة لحل المشكلات.

حيث ان العادات العقلية من النواتج التعليمية المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية العادات العقلية، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للمتعلمين من أجل تشجيعهم على تنميتها حتى تصبح جزء من ذواتهم وبنيتهم العقلية؛ كما أن التعليم والتدريب المناسب للعادات العقلية يعد حاجة ملحة، لأن العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات المتعددة في شتى المجالات، وأن النجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد بلا شك على كيفية استخدام المعرفة وكيفية تطبيقها، وذلك لإعداد جيل قادرا على مواجهة المشكلات بمرونة ومثابرة وحب استطلاع، وبما يساعده على مواكبة التقدم السريع في شتى مجالات الحياة، وخاصة أن الواقع التعليمي يؤكد على أن التلاميذ يفتقروا إلى استخدام عادات العقل في مختلف الأنشطة التعليمية، حيث نادرا ما يتعامل مع التلاميذ وعاداتهم على أنهم قادرون على البحث والتقصي وإصدار الأحكام وأداء العمليات العقلية بكفاءة، فتقتصر الأنشطة التعليمية في المرحلة الابتدائية على تعليم التلاميذ، وتدريبهم على مهارات القراءة والكتابة والحساب، ولا تهتم بتعليمهم التفكير، وتدريبهم على استخدام العادات العقلية التي تمكنهم من النجاح في إدارة شئون حياتهم على نحو صحيح وفعال.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسات (البعدى، والتتبعى) على مقياس الدافع للإنجاز وأبعاده (التفوق والامتياز، والمثابرة، والتحكم في البيئة، والدرجة الكلية)".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما يوضحها جدول (10).

جدول (10): الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ن = (60)

البعـــد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوي الدلالة
التفوق والامتياز	البعدي	61.80	8.073	0.893	غير دالة
	التتبعي	59.97	8.011		

البعـــد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوي الدلالة
المثابرة	البعدي	62.75	7.778	0.979	غير دالة
	التتبعي	61.96	7.562		
التحكم فى البيئة	البعدي	63.98	7.877	0.779	غير دالة
	التتبعي	62.14	7.431		
الدرجة الكلية	البعدي	188.53	18.403	0495.	غير دالة
	التتبعي	184.04	17.852		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ف مقياس الدافع للإنجاز، وهذا يدل على استمرار تأثير البرنامج خلال فترة المتابعة، ويمكن القول إن استمرار تأثير البرنامج وتحسن الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ويرجع ذلك إلي فعالية البرنامج وتأثيره.

مراجع الدراسة:

1.أبو رشيد بن عبدالعزيز؛العسيلى بن فرج (2004) : **التحفيز وإيجاد الدافعية وأثرها في الميدان التربوى** ، كلية التربية جامعة الملك سعود متاح في

www.ishraf.gotevot.edu.sl/reading/motivtion.htm.

2.أحمد ، محمد (2008) . **فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الرياضيات في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني**، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

3.إيمان رشوان (2015): **فاعلية برنامج مقترح للوالدين في التربية الأسرية بإستخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض عادات العقل**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع (19)، ص ص 17 – 58.

4.أيمن ، سعيد (2006). **أثر استخدام إستراتيجية حلل- أسال- استقصى على تنمية عادات العقل لدى** تلاميذ **المرحلة الإعدادية من خلال مادة الكيمياء** "المؤتمر العلمي العاشر: التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة.

5. باسم ، علي (2009). ***الدافع للإنجاز وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى عينة من الطلبة المعلمين بجامعة الأزهر بغزة***، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع (14)، ص 240 – 270.

6.الحارثى ، ابراهيم (2012). **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ** ، الرياض: مكتبة الشقرى.

7.الأحمد ، أمل (2017). ***العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق***، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع (15)، ص 14- 48.

8.حسام ، محمد (2013). **عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها في تعليم العلوم و التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ع (15)، ص 123- 148.

9.الصافوري ، ايمان ؛ زيزي عمر (٢٠١١). **تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية**، المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس – الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، دار الضيافة، جامعة الازهر.

10.عمور ، أميمة (2005). **أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

11.سخسوخ ، حسن (2013). **فعالية برنامج إرشاد مصغر للتعامل مع تدني الدافع للإنجاز لدى تلاميذ وطالبات الجامعة**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع (43)، ص 219- 252.

12.عبد الحميد ، رجب و الشافعي ، جيهان (٢٠٠٩). ***فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى أساليب معالجة المعلومات المختلفة*** ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع (15)، ص 222- 259.

13. رمضان ، حسن (2016). **برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفاؤل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، ع (107)، ص 303 – 369.

14. سيد ، حسن (2019). ***الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير وعادات العقل:*** (دراسة عاملية تنبؤية)، مجلة الجمعية الأمريكية النفسية، ع (1)، ص 1- 20.

15.الشناوي عبد المنعم ؛ الشناوي زيدان (2005). ***علاقة موضع الضبط بالدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة***، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ع (7) ، ص 1- 39.

16.الصباغ ، سمية (2009). ***دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية***، مجلة التربية وعلم النفس، ع (13)، ص ص 37- 69.

17. مراد ، صلاح (20000). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة: الأنجلو المصرية.

18.عبد الصبور منصور و المغازي ، محمد(2011). ***الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية الفنية***، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، العدد (17) ص107–137.

19.خليفة ، عبد اللطيف (2011). ***دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات***، مجلة علم النفس، ع (44)، ص ص 67– 101.

20.الشامي ، عبد الواحد (2012). ***العلاقة بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الإعدادية الأزهرية***، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع (12)، ص 849 – 870.

21.الشعراوي، علاء **(2000) . مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي، المنصورة :** عامر للطباعة والنشر.

22.العنزي ، عويد (2013). ***فعالية برنامج إرشادي في استثارة دافعية الإنجازلدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالرياض***، مجلة العلوم النفسية جامعة نايف العربية للعلوم االامنية، الرياض، ع (8)، ص ص 55– 79.

23.فتح الله، مندور (2009). ***فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنميه الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي***، مجلة التربية العملية، ع (4)، ص ص 312– 3341.

24.الفرحاتى ، محمود (2008) . **سيكولوجية تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم (رؤى تربوية)** .الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

25.الفضلي ، فضيلة (3013). ***عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت***، مجلة الطفولة والتربية، ع (15)، ص ص 437– 487.

26.مارزانو؛ وآخرون (2000). **أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي**، (ترجمة: جابر عبد الحميد وآخرون)، القاهرة: دار قباء.

27.عبدالحميد ، مرزوق (2010) . **دراسة مقارنة لأساليب التعليم ودافعية الإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً**، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس ص ص 210– 235.

28.عراقي ، نهى (2007). ***فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية عادات العقل المنتجة لدى المرحلة الإعدادية من خلال تدريس مادة الفلسفة*** ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع

(17)، ص ص 101– 154.

29.قطامي ، يوسف (2007) . **عادات العقل**، عمان. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

30.قطامي ، يوسف ؛ وأميمة عمور .(2009): **عادات العقل والتفكير (النظرية والتطبيق)**، عمان: دار الفكر والنشر ناشرون وموزعون.

31.Aronson, E. & phone. S. (2008): **The Jigsaw classroom.** (2nd.ed) New York.

32.Altan, S., Lane, J. F., & Dottin, E. (2019): Using habits of mind, intelligent behaviors, and educational theories to create a conceptual framework for developing effective teaching dispositions. **Journal of Teacher Education**, 70(2), 169-183.

33.Bergman, D, J. (2007): **The effects of two secondary science teacher education program structures on teacher's habits of mind and action, PhD, Iowa, America,**

34.Costa, A. & Kallick, B. (2000): **Activating and Engaging Habits of Mind. Association for supervision and curriculum development,** Alexandria, Victoria USA.

35.Costa, A & Kalick, B (2008**): Habits of Mind Across the curriculum. Association for supervision and curriculum Development**, Alexandria, Virginia, USA.

36.Marzano, R. J. (2000). **Transforming classroom grading. Alexandria**, VA: ASC.

37.Schon, A. (2017). **Educating the Reflective Practitioner: Toward a new Design for Teaching and learning in the professions**. San Francisco. Jossey Bass.

38.Tishman, S. (2016). **Why teach habits of mind? N Costa, A. & Kallick, B.(Eds.). Discovering & Exploring habits of mind. Association for Supervision and Curriculum Development**. Alexandria, Victoria USA.

39.Woolfolk, A. E (2005): **Educational and Psychology.** (U.S.A) library of Congress Cataloging – in publication Data.